286570 ـ يستعيذ بالله كلما رأى قطة، خاصة السوداء

السؤال

أنا كلما وجدت قطة في طريقي أو أمامي أقول لها أعوذ بالله منك إن كنت جانا ثلاث مرات ، خصوصا إذا كانت سوداء ، فهل فعلي هذا صحيح ؟

ملخص الإجابة

لا ينبغي أن ينشغل الإنسان بالقطط السوداء ، ولا أن يستعيذ بالله منها كلما رآها ، سواء مطلقا ، أو بقيد كونها من الشياطين ، لأن هذا عمل محدث ، ويفتح على الإنسان باب الوسواس .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الأصل في القطط أنها من الطوافين علينا والطوافات ، كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما رواه أبو داود (75) ، والترمذي (92) ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ـ وَكَانَتْ تَحْتَ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ـ : أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، دَخَلَ فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَى لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَتْ، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، إِنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ .

وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

فالقطط من الحيوانات الأليفة التي تسكن البيوت ، وتخالط الناس ، سواء كانت بيضاء أو سوداء ، كبيرة أو صغيرة ، ذكورا أو إناثا .

ثانيا :

للجن القدرة على التشكل بأشكال الإنسان والحيوان ، وقد يتشكل على صورة القط الأسود وغيره ، لكن الغالب أن الشياطين الذين هم مردة الجن هم الذين يتشكلون على صورة الحيوانات السوداء؛ لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية .

إلا أننا لا نستطيع القول في طائفة معينة من القطط للونها أو نوعها أنها من الجن ، فضلا عن القطع بأنها من الشياطين .

ثالثا :

كون الإنسان يستعيذ بالله من القطط إذا قابلها ، خاصة السوداء منها ، ويقول : أعوذ بالله منك إن كنت جانا ـ ثلاث مرات ـ : لا يظهر أن هذا الفعل مشروع ، لما يلي :

1- أن هذا لم يكن من عمل السلف ، فيعد ما كان هذا شأنه من المحدثات .

2- تقدم أن الجن قد يتشكل في صور مختلفة ، فإذا قلنا بجواز هذا العمل ، لزمنا القول بجوازه كلما قابلنا حيوانا ، وخاصة الأسود منه ، لاحتمال أن يكون من الشياطين ، وهذا لم يقل به أحد من العلماء – فيما نعلم ـ .

3- هذا يفتح باب الوساوس على الإنسان ، ويتسلط به الشيطان عليه ، فكلما رأى قطا أسود أو حيوانا أسود ، شك في كونه شيطانا ، فينشغل باله به ، وربما عذبه ، أو طارده ، أو حذر منه الناس ، وقد يتشاءم منه ، وكل هذا غير مشروع .

4- لم يصف الشرع القطط السوداء بكونها من الشياطين ، إنما ذاك الكلب ، ومعنى أن الكلب الأسود شيطان ، أنه شر أنواع الكلاب ، وليس المراد أنه من شياطين الجن .

وقد سئل الشيخ الألباني رحمه الله :

هل القطة السوداء شيطان ؟

فأجاب :

" لا ، ذاك هو الكلب الأسود شيطان " انتهى .

https://www.youtube.com/watch?v=pAgQgVgNKF0

وسئل الشيخ سعد الخثلان حفظه الله :

هل هناك دعاء يقال عند رؤية القطة السوداء، لتجنب شرها؟

فأجاب :

" القطة السوداء كغيرها ، من مخلوقات الله عز وجل "

فسئل : هل يستعاذ بالله من الشيطان إذا رأى الإنسان حيوانا أسود ؟

فأجاب :

" هذا غير صحيح ، فالحيوانات السوداء لا تعتبر من الجن ، فهذه أمم ، أمم القطط وأمم الكلاب ، وهذه الأمم فيها أشكال وألوان ، فالقطط منها الأسود ومنها الأبيض ، ومنها الألوان الأخرى " انتهى مختصرا .

https://www.youtube.com/watch?v=O0-Pxa5_J8M

وينظر السؤال رقم : (223024) .

والله أعلم .